

## الفنان الأنيق وأحد أعمدة المسلسلات الشامية

### عشرة أعوام على رحيل سليم كلاس

إياد العديس



قبل عشرة أعوام رحل عن دنيانا الفنان المشقى المعروف بأناقته وطيبته، إنه سليم كلاس الذي فارق الحياة عن عمر ناهز ٧٧ عاماً تاركاً وراءه إرثاً فنياً لا يفتنى في الإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح. تميز بظهوره الأنيق بالطعم الرسمي وربطة العنق في إشارة إلى تخصيص المخرجين أدوار الرجل الثري والجميل في مختلف الأعمال التي أبدعها. عُرف بصاحب الوجه الوسيم وكانت أغلبية إطلالاته على الشاشة الصغيرة تظهره رجلاً مرتباً، معتمداً على المال وجمال الوجه برغم تقدمه في السن.

#### الرجل المؤثر

ولد الفنان الراحل في دمشق عام ١٩٣٦، حصل على إجازة في التجارة من جامعة دمشق، لكن تغلبت مكونات المهومة الفنية التمثيل العام ١٩٧٠. خاصة على مقراته التجارية فتوجه إلى عمل فني، بين السينما والإذاعة والمسرح والتلفزيون، وهو أب لستة أولاد وحائز إجازة من كلية الاقتصاد في جامعة دمشق. بدأ حياته الفنية من خلال مشاركته مع مجموعة من الطلبة الجامعيين بتقديم عدد من الأعمال على المسرح، ثم عمل بالمسرح القومي لينتقل بعد ذلك إلى التلفزيون بعد تأسيسه بسنة واحدة وكانت أول مشاركة له من خلال تغطيته «عشاء الوادع»، لتتوالى مشاركاته بعد ذلك.

والشرفي وأحياناً كثيرة دور التاجر السوري المعروف بشطارته التجارية، لكنه اشتهر بأدائه في «الصيدقان» عام ١٩٧٠ والفن السابع في أعمال البيئية الشامية، مثل «الخوالي» و«ليالي الصالحية»، و«أيام شامية»، حيث علق على الموضوع في أحد حواراته قائلاً: «بالنسبة لمثل في سني يتناسيه الدور الثابت غير المتحرك فليس منتقياً أن أخذ دور (القبضاي) أو حامل السلاح، كما أن الأدوار الثابتة الأخرى وزعت على أشخاص يستحقونها فلم أر ظملاً لحق بي، وفي باب الحسارة شاهدي الجمهور صاحب محل للنحاس وفي هذا تغير عما كان في السابق». كلاس اعترف قبل وفاته أن معظم الكتاب والمخرجين يتخلون به بشخصية الرجل المؤثر الذي يرتدي الطقم والكرازة، ويمثل دور المدير والمحافظ والمسؤول الكبير ورجل الأعمال وما شابه.. الأمر الذي أطره في تلك الأوار على حين يتفنى أن يجسد الشخصيات الشعبية والعادية كالعامل والفلاح والرجل البسيط والمسحوق وما شابه.

#### أعمال غنية ومتنوعة

شارك في بداياته بعدة مسرحيات منها «تاجر البندقية»، و«مكبث»، و«الاعترافات الكاذبة»، و«حفلة سمر من أجل حزينان»، بينما يعتبر إحدى أهم شخصيات البرنامج الإذاعي الشهير «حكم العدالة» الذي كتبه

المحامي هائل اليوسفي، إضافة إلى البرنامج الكوميدي «جزيرة المرح». وافتتح إطلالاته على شاشات الفن السابع بفيلم «الصيدقان» عام ١٩٧٠ والفن نهاد قلعي وأخرجه حسن الصفي، قبل أن تتوالى مشاركاته السينمائية ليقدّم ١٢ فيلماً، منها «المخدوعون» و«زواج بالإكراه» و«عودة حميدو»، عام ١٩٧٢، و«غراميات خاصة» و«هاوي شامال»، ١٩٧٤، و«الراس» و«ليل الرجل»، عام ١٩٧٦، و«الزواج على الطريقة المحلّة»، عام ١٩٧٨، و«الاتجاه المعاكس» ١٩٧٥، و«قتل عن طريق التسلسل»، ١٩٨٢، و«ناجي العلي» ١٩٩٢، و«شورت وقائلة كلاس اعترف قبل وفاته أن معظم الكتاب والمخرجين يتخلون به بشخصية الرجل المؤثر الذي يرتدي الطقم والكرازة، ويمثل دور المدير والمحافظ والمسؤول الكبير ورجل الأعمال وما شابه.. الأمر الذي أطره في تلك الأوار على حين يتفنى أن يجسد الشخصيات الشعبية والعادية كالعامل والفلاح والرجل البسيط والمسحوق وما شابه.

شارك في بداياته بعدة مسرحيات منها «تاجر البندقية»، و«مكبث»، و«الاعترافات الكاذبة»، و«حفلة سمر من أجل حزينان»، بينما يعتبر إحدى أهم شخصيات البرنامج الإذاعي الشهير «حكم العدالة» الذي كتبه



و«حاجز الصمت» و«رجلها» و«الحور العين» و«أيام الولدة» و«حسية»، و«باب الحارة» و«بيت جدي» و«أولاد القميرة» و«أهل الراهية» و«الخط الأحمر» و«رجال الحسم» و«تحت المداس» و«آخر أيام الحب» و«الخبز الحرام» و«طالع الفضة» و«العشق الحرام» و«رجال العز» و«فرقة ناجي عطا الله» و«زمن البرغوث» و«حارة الطنابير» و«الأممي» و«المفتاح» و«قصر شام». كما يعد من مؤسسي سلسلة «مرايا»، شارك في جميع أجزاءها بدءاً من عام ١٩٨٢، كما شارك بعدة أعمال كوميديّة منها «يوميات مدير عام»، و«أبو المفهومة»، و«يجل من هذا الزمان»، و«صايحين ضايحين»، و«بكر أحلى» و«أنت عمري» و«البناء ٢٢»، ومن أبرز أعماله الدرامية أيضاً «حجرة القلوب إلى القلوب»، و«الطبيبة»، و«جرية من الأذكرة»، و«أخوة التراب»، و«رقصة الحجارى»، و«حاجز الصمت»، و«عصر الجنون»، و«بكر أحلى»، و«الشبيبة»، و«أيام شامية» و«الأسحود» و«أبناء وأهيات» و«ابتسامته على سفاه جاقفة» و«جواهر» و«فولوج الصيف» و«ليل المسافرين» و«الخوالي» و«تسر حقة» و«حمام القيشان» و«الرجل إلى الوجه الآخر» و«ليالي الصالحية» و«عشتار» و«عصر الجنون» و«الخياط الأبيض»

#### موجة فنية جديدة

في أحد لقاءاته الصحفية تحدث كلاس عن موجة فنية جديدة، فقال: «كل شيء تغير

## العود أنيس الجلسات في المجتمع الدمشقي

إياد دوميص



حيث كانت ومازالت أعواد النحات من أهم وأشهر الأعواد في سورية.

#### توارث الأجيال

وأشار إلى أن المهنة تناقلت بيضاء من شخص لآخر، لافتاً إلى أنه من السنين الدلائل التاريخية لآلة العود توسعت صناعة العود وتطورت حتى نتج عنها أنواع مختلفة وبين أن هناك إقباعات متعددة للعود الشرقي وأن لكل منطقة فلكلوراً وطابعاً خاصاً بها فالإيقاع العراقي يختلف عن الإيقاع السوري وعن الإيقاع الخليجي.

#### رحلة العود

وبحسب ما ذكر «الطويل» فإنه قد تفرغ عن آلة العود أنواع اختلفت سميتها من بلد لآخر على سبيل المثال: في الصين يدعى (البيبيا) وفي اليابان يدعى (الببوا) وفي روسيا (الطويل) تاريخ أول عود دمشقي أنه يعود إلى عام ١٨٧٩ على يد «عبدو النحات» في حي القميرة،

بالمفترات الأخيرة قاموا بالتعديل على الإيقاع وبحسب لهجة الخبراء (دوزنة) أصبح يعطى لحناً غربياً وشرقياً معاً يتضمن نحو ٢٠٠ مقام مثل: صوت، نص صوت، ربع صوت، نص ربع صوت. مراحل صناعة العود وقد أشار «انطون» إلى أن صناعة العود تتضمن ٤٢ مرحلة حتى يظهر في شكله الأخير، ومن أجود وأعلى أنواعه المصنوع من خشب البوز لكن في بعض الأحيان يتم خلطه أو استبداله بنوع آخر بسبب ارتفاع ثمنه وتكلفته فكلما جف خشبه غلا ثمنه وزادت رخامة أحيانه. يلفت السيد «الطويل» أنه ورث المهنة عن أبيه «إبراهيم الطويل» وذكر أن التناقص الحقيقي الذي علمني إياه والدي بين الصانع والقطعة التي يصنعها، وبحسب «انطون الطويل» ففي الماضي كانت الأعواد جرداء دون أي تزيينات إلى أن تطورت الصناعة ودخل الموزايك عليها ويؤكد أن

#### مراحل صناعة العود

وقد أشار «انطون» إلى أن صناعة العود تتضمن ٤٢ مرحلة حتى يظهر في شكله الأخير، ومن أجود وأعلى أنواعه المصنوع من خشب البوز لكن في بعض الأحيان يتم خلطه أو استبداله بنوع آخر بسبب ارتفاع ثمنه وتكلفته فكلما جف خشبه غلا ثمنه وزادت رخامة أحيانه. يلفت السيد «الطويل» أنه ورث المهنة عن أبيه «إبراهيم الطويل» وذكر أن التناقص الحقيقي الذي علمني إياه والدي بين الصانع والقطعة التي يصنعها، وبحسب «انطون الطويل» ففي الماضي كانت الأعواد جرداء دون أي تزيينات إلى أن تطورت الصناعة ودخل الموزايك عليها ويؤكد أن

#### حكاية عشق

وذكر «الطويل» أنه من بداية تأسيس محله ومهنته اتخذ النكية السليمانية مقراً له ولأعواده السليمانية فاستمر فيها نحو ٢٢ عاماً بعد أن تابع مسيرة والده التي امتدت خمسة وأربعين عاماً، أما الآن فهو موجود في محل ذي الطابع الخاص به مع مختلف الأشكال والألوان من الأعواد في منطقة باب شرقي، لافتاً إلى أنه حصل على العديد من الجوائز وشهادات التدريب ومن الحرفيين يصنع الأعواد أهمها جائزة «شيخ الكبار» بالعود من وزارة الثقافة ووزارة السياحة واليونسكو.



## وقفات مع بعض الأجناس الأدبية

# بين الشعر والقصة القصيرة والمسرح... توجيّه القراء نحو المحتوى القيم

مصعب أيوب



بغية إنصاف الكاتب المجيد وتوجه عيون واهتمام القارئ نحو الإبداع الحقيقي والكتب التي تستحق القراءة والاهتمام، قدم د. فيثم يحيى الخواجة دراسته التي أعدها تحت عنوان «مقاربات على مفاهيل المعنى والإشراق» متتبعا المنهج الوصفي في المقاربة بين الأعمال الإبداعية من دون أن يغفل دور المنهج التحليلي في دعمه.

#### أدب الأطفال

يضيء الخواجة في كتابه على مجموعة من الكتاب والرواد في ميادين الفن والثقافة المختلفة ومنها الشعر والرواية والقصة القصيرة والمسرح فاستل الحديث عن شعر بيان الصفي، مؤكداً أن شعر الأطفال يتصف بأنه فن يحمل ميزات مختلفة ومنها اللغة الدافقة والإيقاع الموسيقي الذي يحرك الوجدان والجوارح بما يسبج مع الحركة، فيركز على أهمية هذا الفن وصعوبة ملاعته مع عالم الطفل، كما يشير إلى أن الصفي من أبرز من كتب للأطفال ومن أهم من أغنى المكتبة العربية بعدد كبير من المؤلفات والأشعار بحيث أنه حقق أربعة أهداف في مؤلفاته / لغوي، تربوي، خلقي، ووجداني/ وهو ما لا يمكن تحقيقه بسهولة، فيثب الصفي روح التفاؤل ويعتد على المثل العليا ويثير العواطف السامية بتوجيهه إلى إحساس الطفل بالفرح والمرح. وأضاف: «غير الموضوعات تغيرت الأدوات بالمشاهدات التلفزيونية». وأضاف: «غير الموضوعات تغيرت الأدوات ونصوريه، فالكل يعلم أننا كنا تصور داخل استوديو في السابق ومنذ سنوات أخذنا في سورية على عاتقنا أن نصور في الطبيعة، حيث يجب أن يصور المشهد، فجعلنا من البيت كدعة استوديو على طريقة السينما، وكنا تصور بكاميرات، واليوم بكاميرا واحدة، وكل هذا يعتبر تحدياً لذات والشخصية الدرامية للواقع الفني السوري ويجعل تعيش أمام حالة مستجدة، ونحن وإن تفوقنا على أنفسنا بخصوصها نضع أمامنا المسألة المرحلية إذ تعتبر أنفسنا قد أتيننا مرحلة الحديث ونستعد للرحلة الآتية التي يأتي بها المخرجون الشباب من خلال دراساتهم في الغرب».

#### أشعار ملونة لعمد إدريس

يشير الخواجة إلى أن محمد إدريس ابتعد عن النمط

## علاقة المسرح بالمتلقي كان يحكمها الواقع الاقتصادي في كل مرحلة من المراحل

أخلاق نبيلة

في قراءة للخواجة في مجموعة قصص لجمال قاسم السلمي حول أهمية القيم التربوية والأخلاقية يؤكد أن ترسيخها بعد من المهام الكبيرة التي تقع على عاتق مبدع أدب الطفل بأسلوب بعيد عن التصح والإرشاد والمخاطبة والمباشرة من خلال إفساح المجال للطفل لاختيار واستنباط القيم التربوية، فيستشعر الخواجة بقصص وحكايات للسلمي منها / من جد وجد، الأرنب والبستاني، رحلة الفأر نونو/ فيؤكد المؤلف على أن السلمي كرس اهتمامه لدماج القيم النبيلة والمعاني السامية والأخلاق الإيجابية في قصصه ليتلقاها الطفل ببساطة وسلاسة ويعتمدها في حياته.

#### مد وجزر

شهد المسرح العربي حالات عديدة من المد والجزر منذ خمسينيات القرن الماضي ولعل أهم أسبابها عدم تبلور المدارس المسرحية نقداً وتأييلاً وإخراجاً وتذويب الواقع الاقتصادي والتكثير من الأمور التي خلخلت علاقة المتلقي بالمسرح، فقد كانت مصر سبباً في هذا الميدان بحركة مسرحية قوية كان روادها كتاباً ومخرجين أصحاب دور فعال في النهوض بالفن على يد كتيرين مثل كرم مطاوع وسيمير الصقوري ومحمود دياب ونجيب سروي وفاروق جويدة وغيرهم، كما برز في سورية رياض عصمت ومدوح عدوان ومصطفى الحلاج وعبد الفتاح قلع جوي وقد تبنت المسرح القومي والعلماني والمسرح الجامعي. يهدف الكتاب إلى الابتعاد عن المغالاة وتوجيه الرأي الصواب وديعته بالأدلة، وقد ركز اهتمامه على الإبداع الحقيقي لينير على الإبداع الجميل ويبرز جوهرة ومكنونه كما أنه حاول تلميح جهد الكاتب الجيد والوقوف على نقل القوة والضعف في مؤلفاته، وقد ضم الفصل الثالث من الكتاب /نصائح مسرحية/ لبعض رواد المسرح العربي ومنهم أبو خليل القباني وبلال عبدها وسلطان النبادي ومحمد العامري وسعيد سالم وإبراهيم سالم وغيرهم.

فتى لتلقي؟ يا حبيبي ومتى يقضي موسم السفر؟ صور فنية في شعر البارودي ينطلق الشاعر وجيه البارودي من أساس ثقافي متين مستخدماً موهبته الشعرية ونكاية الحاد، إضافة إلى ميله للحداثة والتجديد وترى ذلك جلياً في /سيد العاشقين/. وكذلك فإن من يقرأ شعره يمكنه أن يلمس روحه الفعّية في تشكيل شعره مبتكراً صوراً وطروحات جديدة ومختاراً تراكيبات فنية متمسكاً بنصائفة القيمين الموسيقية والتصويرية. تنزلت من سماء الوحي مادة على وجهه، فما عيسى بنفرد شغلت باللمح عن أكل وعن كرم فلصياة معنى ليس في الاسم جوعاة عين من يهوى فلا شيعت من المحاسن عين العاشق التهم

## برجك اليوم 12/11



نجلاء قباتي

اليوم يمنحك حصانة ويجعلك تسيطر بشكل جيد وقد تحصل على فرصة فريدة لتغير حياتك وقد تدخل بجديد إذا كتلت جهودك وضعت لنفسك استراتيجية واضحة فما سياتي. عاطفياً: يوم الصداقات والتعارف وقد تفكر بسفر يزيد حماساً وإشراقاً ويزيد من كم الصداقات الجديدة.

الزهر

الزهر

الزهر

الزهر

أنت إنسان غير معقد وسهل المعشر وبسيط في حياتك وتميل إلى استسهال الحياة والبعد عن الشجارات والنزاعات فأنت تفرح حين نتجج من المجموعة أو مع أصدقاء أكثر من محبتك للنجاح بمفردك. عاطفياً: دعوات أو اتصالات أو سفر وهذا قد يغير غيرة الشريك فحاول أن تهدي من توتره.

الزهر

الزهر

الزهر

فترة ممتازة لمقابلة أناس جدد والتعرف على أجواء جديدة تفيدك عملياً أو جمعية فكرية أو نشاط ثقافي هو ما يشغلك أو تجمع مرح فالأيوم للتقاشات والحوارات. عاطفياً: أنت بحاجة اليوم لكل لطفك لتتال المح و تتال ثراً إذ قد عجبك كثيراً من قبل.

الزهر

الزهر

الزهر

كل ما عليك فعله هي المبادرات لتضع تعلمك وخبرتك موضع التنفيذ من سببك المال والمديح فالأيوم للتشجيع ولإعجاب العائلة أو الأصدقاء بك وقد يتباهون بك كشخص مسؤول. عاطفياً: أنت تحمل قفراً كبيرة على التسامح والغفران ما يجعل الآخرين يجوبك ويفردونك.

الزهر

الزهر

الزهر